دولة ليبيا
وزارة التعليم
مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية

التربية الإسلامية

للصف الثامن

من مرحلة التعليم الأساسي

الاسبوع الثامن عشر

المدرسة الليبية بفرنسا ـ تور

العام الدراسي 1441 / 1442 هجري
2020 / 2021 ميلادي

تَنْظِيمُ الْوَقْتِ

تَمْهِيدٌ :

وَهَبَ اللّٰهُ الإِنْسَانَ نِعْمَةَ الْعَقْلِ ، وَمَيَّزَهُ وَفَضَّلَهُ بِهِ عَنْ سَائِرِ مَخْلُوقَاتِهِ ، فَهُوَ بِالْعَقْلِ مُكَرَّمٌ مُبَجَّلٌ ، وَهُوَ بِهِ مَأْمُورٌ بِأَنْ يُفَكِّرَ وَيُقَدِّرَ ؛ يُفَكِّرُ فِيمَا يَعُودُ عَلَيْهِ وَعَلَى مُجْتَمَعِهِ وَأُمَّتِهِ بِالْخَيْرِ وَالنَّفْعِ ، فَيَدْأَبُ فِي عَمَلِهِ ، وَيَجْتَهِدُ فِي سَعْيِهِ ، وَلاَ يُضَيِّعُ لَحْظَةً مِنْ لَحَظَاتِ عُمْرِهِ دُونَ أَنْ يَسْتَفِيدَ مِنْهَا ؛ ذَلِكَ لأَنَّ الثَّوَانِيَ وَالدَّقَائِقَ فِي أَعْمَارِ الأَفْرَادِ ، وَفِي حَيَاةِ الأُمَمِ لَهَا وَزْنٌ وَحِسَابٌ ، فَالأَيَّامُ وَالشُّهُورُ وَالأَعْوَامُ لَيْسَتْ فِي حَقِيقَتِهَا سِوَى دَقَائِقَ وَثَوَانٍ تَمُرُّ مِنْ عُمُرِ الإِنْسَانِ، وَتَقْطَعُ جُزْءًا مِنْ حَيَاتِهِ لاَ يُمْكِنُ اسْتِرْجَاعُهُ بِأَيِّ حَالٍ لِذَلِكَ كَانَ ضَيَاعُهَا فِي غَيْرِ مَا فَائِدَةٍ ، إِنَّمَا هُوَ ضَيَاعٌ لِلْحَيَاةِ الَّتِي يَنْقَضِي بِانْقِضَائِهَا عُمُرُ الإِنْسَانِ ، وَيَنْتَهِي بِانْتِهَائِهَا كِفَاحُهُ مِنْ أَجْلِهَا ، وَمِنْ أَجْلِ التَّقَدُّمِ وَالازْدِهَارِ لَهُ وَلِمُجْتَمَعِهِ وَلأُمَّتِهِ .

إِنَّ الثَّرْوَةَ الَّتِي يَجْمَعُهَا أَيُّ إِنْسَانٍ مُكَافِحٍ ، مَاهِيَ إِلاَّ جُزْءٌ مِنَ الزَّمَنِ تَحَوَّلَ إِلَى ذَهَبٍ، وَكَانَ مِنَ الْمُمْكِنِ لَوْ أَنَّهُ لَمْ يَسْتَغِلَّ وَقْتَهُ فِي الْعَمَلِ الْمُثْمِرِ أَنْ يَتَحَوَّلَ ذَلِكَ الْجُزْءُ مِنَ الزَّمَنِ إِلَى شَخِيرٍ يَنْطَلِقُ مِنْ صَدْرِ نَائِمٍ خَامِلٍ كَسُولٍ ، أَوْ إِلَى لَهْوٍ تَنْتَهِي لَذَّتُهُ بِمُجَرَّدِ الانْتِهَاءِ مِنْهُ ، أَوْ إِلَى لَغْوٍ يَقْتُلُ الْوَقْتَ ، وَيَعُودُ بِالضَّرَرِ عَلَى صَاحِبِهِ ، أَوْ إِلَى شَهْوَةٍ خَاطِفَةٍ تَمْضِي حَسْرَةُ الْعُمُرِ وَالنَّدَمِ عَلَى مَا أُنْفِقَ فِيهَا مِنْ وَقْتٍ ثَمِينٍ .

أَهَمِّيَّةُ الْوَقْتِ فِي حَيَاةِ الإِنْسَانِ :

إِنَّ الزَّمَنَ فِي حَيَاةِ الأُمَمِ الْمُتَقَدِّمَةِ لَهُ أَلْفُ حِسَابٍ ، فَهُمْ يُمْضُونَ كُلَّ ثَانِيَةٍ مِنْ حَيَاتِهِمْ فِي تَحْصِيلِ أَسْبَابِ الْقُوَّةِ ، وَيُقَدِّمُونَ لِلْعَالَمِ كُلَّ يَوْمٍ مُخْتَرَعًا جَدِيدًا مِنْ

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

شَأْنه اخْتَزَالَ الزَّمَنَ وَالْمَسَافَات ، وَأَجْهِزَةُ الْحَوَاسِيبِ وَالاتِّصَالَاتِ الَّتِي تَتَطَوَّرُ كُلَّ سَاعَةٍ خَيْرُ دَلِيلٍ ، وَأَصْدَقُ شَاهِدٍ عَلَى اهْتِمَامِ تِلْكَ الأُمَمِ بِعَامِلِ الْوَقْتِ ؛ بَلْ إِنَّنَا نَجِدُهَا فِي تَنَافُسٍ مُسْتَمِرٍّ لِجَعْلِ تِلْكَ الأَجْهِزَةِ أَكْثَرَ قُدْرَةً عَلَى اخْتِزَالِ الْوَقْتِ ، وَاخْتِصَارِ الْمَسَافَاتِ ، وَمَا بَلَغَتْ تِلْكَ الأُمَمُ ذَلِكَ الْمَبْلَغَ مِنَ الرُّقِيِّ وَالتَّقَدُّمِ إِلاَّ بِاسْتِغْلَالِهَا عَامِلَ الزَّمَنِ أَفْضَلَ اسْتِغْلَالٍ ، وَشُعُورِ أَبْنَائِهَا بِأَهَمِّيَةِ الْوَقْتِ ، وَأَنَّهُمْ دَائِمٍ فِي سِبَاقٍ مَعَ الزَّمَنِ ، حَتَّى إِنَّ الْوَاحِدَ مِنْهُمْ يَحْرِصُ عَلَى قَضَاءِ جُلِّ وَقْتِهِ فِي جَلْبِ مَنْفَعَةٍ ، أَوْ دَفْعِ مَضَرَّةٍ ، فَهُوَ عِنْدَمَا يَجْلِسُ عَلَى كُرْسِيِّ حَلاَّقٍ أَوْ عَلَى مَقْعَدِ وَسِيلَةِ نَقْلٍ ، أَوْ يَجْلِسُ لِقَضَاءِ بَعْضِ الْوَقْتِ فِي مُنْتَزَهٍ مِنَ الْمُنْتَزَهَاتِ لاَ بُدَّ أَنْ يَصْطَحِبَ مَعَهُ صَحِيفَةً أَوْ مَجَلَّةً أَوْ كِتَابًا يَتَطَلَّعُ مِنْ نَوَافِذِهَا عَلَى الْعَالَمِ مِنْ حَوْلِهِ ، فَيَتَزَوَّدُ بِمَعْلُومَةٍ جَدِيدَةٍ ، أَوْ يَنْتَفِعُ بِإِعْلاَنٍ ، أَوْ يَتَجَنَّبُ وُقُوعَ كَارِثَةٍ مِنَ الْكَوَارِثِ .

بَيْنَمَا نَجِدُ الْفَرْدَ فِي الأُمَمِ الَّتِي لَمْ تَصِلْ إِلَى إِدْرَاكِ أَهَمِّيَةِ الْوَقْتِ فِي حَيَاتِهَا ، يَقْضِي وَقْتَهُ فِيمَا لاَ يَعُودُ عَلَيْهِ وَلاَ عَلَى مُجْتَمَعِهِ بِفَائِدَةٍ ، بَلْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ حَيْثُ نَجِدُهُ يَبْحَثُ عَنْ وَسِيلَةٍ مِنْ وَسَائِلِ قَتْلِ الْوَقْتِ ، فَيُمْضِي جُلَّ عُمُرِهِ هَدْرًا ، وَعِنْدَمَا تَتَقَدَّمُ بِهِ السِّنُّ يَعَضُّ أَصَابِعَهُ حَسْرَةً وَنَدَمًا ، وَيُخَاطِبُهُ الزَّمَنُ بِقَوْلِهِ :

"الصَّيْفَ ضَيَّعْتِ اللَّبَنَ"[1] .

1. مَثَلٌ يُضْرَبُ لِمَنْ ضَيَّعَ وَأَهْمَلَ ، وَلَمْ يَسْتَفِدْ مِنْ وَقْتِهِ .

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

الإِسْلاَمُ يأْمُرُ بِالْمُحافَظَةِ عَلَى الْوَقْتِ :

يَتَفاوَتُ الإِحْساسُ بِالزَّمَنِ مِنْ شَخْصٍ إِلَى شَخْصٍ ، كَمَا يَخْتَلِفُ مِنْ أُمَّةٍ إِلَى أُمَّةٍ ، وَلَمْ يَعْرِفِ التَّارِيخُ أُمَّةً قَدَّسَ دُسْتُورُها الإِلَهِي الزَّمَنَ ، وَحَثَّ دِينُها عَلَى الاهْتِمامِ وَالْعِنايَةِ بِالْوَقْتِ كَالأُمَّةِ الإِسْلامِيَّةِ ، فَالإِسْلامُ يأْمُرُ بِالْمُحافَظَةِ عَلَى الْوَقْتِ ، وَأَنْ يَعْمَلَ كُلُّ فَرْدٍ حِسابًا لِلْمُسْتَقْبَلِ الَّذِي يَنْتَظِرُهُ ، وَتَتَجَلَّى عِنايَةُ الإِسْلامِ بِالْوَقْتِ فِي أَمْرِهِ بِالصَّلاةِ خَمْسَ مَرَّاتٍ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ فِي أَوْقاتٍ مَعْلُومَةٍ مُحَدَّدَةٍ، يَقُولُ ـ سُبْحانَهُ ـ :

﴿إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتْ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ كِتَٰبًا مَّوْقُوتًا﴾

(102. النساء)

﴿فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَٱبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ وَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾

(10. الجمعة)

كَمَا جَعَلَ الإِسْلامُ مِنْ آدابِهِ السَّامِيَةِ أَلاَّ يُضَيِّعَ الْمُؤْمِنُ وَقْتَهُ فِي الْقِيلِ وَالْقالِ ، وَلَغْوِ الْحَدِيثِ، فَقالَ ـ سُبْحانَهُ ـ فِي وَصْفِ الْمُؤْمِنِينَ :

﴿وَإِذَا سَمِعُوا۟ ٱللَّغْوَ أَعْرَضُوا۟ عَنْهُ وَقَالُوا۟ لَنَآ أَعْمَٰلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَٰلُكُمْ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ لَا نَبْتَغِى ٱلْجَٰهِلِينَ﴾

(55 . القصص)

وَتَحَدَّثَ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ حَدِيثًا فِيهِ لَوْمٌ وَتَعْنِيفٌ عَلَى أُولَئِكَ الَّذِينَ ضَيَّعُوا أَوْقاتَهُمْ هَدْرًا ، وَأَمْضُوا أَعْمارَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا ، ظَانِّينَ أَنْفُسَهُمْ أَنَّمَا خُلِقُوا عَبَثًا ، فَلَمْ يَحْسِبُوا لِلزَّمَنِ حِسابًا ، وَلَمْ يُفَكِّرُوا فِيمَا يَنْتَظِرُهُمْ مِنْ عَذابٍ ، قَالَ ـ سُبْحانَهُ ـ :

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ﴾

(116 . المؤمنون)

هَذه الآيَاتُ الْقُرْآنيَّةُ الَّتـــي مرَّتْ بِكَ ـ يَا بُنَيَّ ـ فيهَا إشَارَاتٌ إلَـــى أَهَميَّة الْوَقْت، ذَكَرَهَا اللّٰهُ ـ سُبْحَانَهُ وتَعَالَى ـ فـي الْقُرْآن الْمُبين لكَي نَتَعَلَّم منْهَا دُرُوسًا فـي حسَاب الزَّمَن، حتَّـــى تَنْضَبطَ حيَاتُنَا، ويَرْتَفعَ شَأْنُنَا، ونَكُونَ منْ بَيْن الأُمَم الْقَويَّة الَّتـــي تَعْمَلُ وتَجِدُّ، وتَسْتَفيدَ منْ كُلِّ لَحَظَات الزَّمَن؛ لتَبْني حَاضرَهَا، وتُؤَمِّنَ مُسْتَقْبَلَهَا. فَأَنْتُمْ أَيُّهَا الأَبْنَاءُ مُطَالَبُونَ أَكْثَرَ منْ غَيْركُمْ بالْحرْص علَـــى الْوَقْت، فَهُوَ سلاَحُكُمْ الَّذي تُحَارِبُونَ به الْجَهْلَ والْفَقْرَ والْمَرَضَ والتَّأَخُّرَ، وهُوَ عُدَّتُكُمْ الَّتـــي تَبْنُونَ بهَا الْمَصَانعَ والْقُوَّةَ، وتَرْفَعُـــونَ بهَا شَأْنَ مُجْتَمَعكُمْ وأُمَّتكُمْ، فَاصْنَعُـــوا منْ أَوْقَاتكُمْ أَسْلحَةَ النَّصْرِ، وعُـــدَّةَ الْبَقَـــاءِ، ومَعْبَرَ الْخُلُود، وطَريقًا إلَى رضْوَان اللّٰه ـ عزَّ وجلَّ ـ.

لاَ تُؤَجِّلْ عَمَلَ الْيَوْمِ إلَى غَدٍ :

إنَّ الإنْسَانَ الْوَاعـــي هُوَ الَّذي يَشْعُرُ أَنَّهُ فـــي سبَاقٍ معَ الزَّمَن، وأَنَّ كُلَّ ثَانيَة تَمُرُّ تَقْتَطعُ جُزْءًا منْ عُمُره لَنْ يَعُودَ أَبَدًا؛ لذَلكَ يَسْعَـــــى جَاهدًا للاسْتفَادَة منْ كُلِّ لَحَظَات عُمُره، فَإذَا مَا كُلِّفَ بعَمَلٍ أَنْجَزَهُ في أَسْرَعِ وَقْتٍ ممْكنٍ، ولاَ يُؤَجِّلُهُ إلَـى وَقْتٍ آخَرَ؛ لأَنَّهُ لاَ يَدْري ربَّمَا يُشْغَلُ بعَمَلٍ آخَرَ يَضْطَرُّهُ إلَى تَأْجيل الْعَمَل مرَّةً بَعْدَ مرَّةٍ، فَتَتَرَاكَمُ عَلَيْه الأَعْمَالُ، فَيَضْطَربُ وَقْتُهُ، ويُؤَدِّي به تَرَاكُمُ الأَعْمَال إلَـــى التَّعَب والْكَلَل، فَيَكُونُ إنْجَازُهُ لَهَا غَيْرَ سَليمٍ، وإنْتَاجُهُ غَيْرَ دَقيقٍ؛ لذَلكَ قيلَ فـي الْحكَم : (لاَ تُؤَجِّلْ عَمَلَ الْيَوْمِ إلَى الْغَدِ) .

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

أَوْقَاتُ الْفَرَاغِ :

قَدْ تَجِدُ بَعْضَ النَّاسِ يَعْمَلُونَ سَاعَاتٍ مُعَيَّنَةً مِنَ النَّهَارِ ، وَبَقِيَّةُ الْوَقْتِ يُسَمُّونَهُ وَقْتَ فَرَاغٍ ، مِنْ هَؤُلَاءِ مَثَلاً : الْمُوَظَّفُونَ ، وَالطَّلَبَةُ أَثْنَاءَ الْعُطُلَاتِ الْمَدْرَسِيَّةِ ؛ وَلَكِنْ عَلَى هَؤُلَاءِ جَمِيعًا أَنْ يُدْرِكُوا أَنَّ أَوْقَاتَ الْفَرَاغِ يَجِبُ أَنْ تُصْرَفَ فِيمَا يَعُودُ بِالْفَائِدَةِ، وَقَدْ تَكُونُ الْفَائِدَةُ صِحِّيَّةً لِمَنْ يَقْضِي أَوْقَاتَ فَرَاغِهِ فِي مُمَارَسَةِ الْأَلْعَابِ الرِّيَاضِيَّةِ الْمُنَظَّمَةِ ، وَقَدْ تَكُونُ الْفَائِدَةُ فِكْرِيَّةً لِمَنْ يَقْضِي أَوْقَاتَ فَرَاغِهِ فِي الْمُطَالَعَاتِ الْعِلْمِيَّةِ وَالْأَدَبِيَّةِ، أَمَّا أَنْ يَبْحَثَ الْإِنْسَانُ عَنْ وَسِيلَةٍ أُخْرَى لِقَتْلِ الْوَقْتِ فَتِلْكَ غَايَةٌ غَيْرُ مَشْرُوعَةٍ ؛ لِأَنَّ الْوَقْتَ هُوَ الْحَيَاةُ ، وَقَتْلُهُ قَتْلٌ لِلْحَيَاةِ .

رَاجِعْ وَاسْتَفِدْ :

1. الزَّمَنُ هُوَ الْمَادَّةُ الْأَسَاسِيَّةُ الَّتِي يُمْكِنُ اسْتِغْلَالُهَا فِي كَسْبِ الْمَالِ ، أَوْ تَحْصِيلِ الْعِلْمِ ، أَوْ الْمُحَافَظَةِ عَلَى الصِّحَّةِ لِذَلِكَ لَا يَنْبَغِي تَضْيِيعُهُ فِي اللَّهْوِ وَاللَّعِبِ .
2. قِيلَ فِي الْحِكَمِ : (الْوَقْتُ كَالسَّيْفِ إِنْ لَمْ تَقْطَعْهُ قَطَعَكَ) ، وَذَلِكَ يَعْنِي أَنَّ الْإِنْسَانَ الْعَاقِلَ يَحْرِصُ عَلَى الِاسْتِفَادَةِ مِنْ كُلِّ أَوْقَاتِهِ ، وَلَا يُؤَجِّلُ مِنْ أَعْمَالِهِ مَا يُمْكِنُهُ التَّعْجِيلُ بِهِ حَتَّى لَا يُدَاهِمَهُ الْوَقْتُ ، فَتَتَرَاكَمَ أَعْمَالُهُ عِنْدَئِذٍ إِمَّا أَنْ يُقَدِّمَهَا نَاقِصَةً ، وَإِمَّا أَنْ يُنْهِكَهُ التَّعَبُ وَالْإِرْهَاقُ ، فَيُؤَثِّرُ ذَلِكَ عَلَى صِحَّتِهِ وَعَطَائِهِ .

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

3. عَلَيْكَ أَيُّهَا التِّلْمِيذُ أَنْ تُنَظِّمَ وَقْتَكَ ، فَتَكْتُبَ وَاجِبَاتِكَ الْمَدْرَسِيَّةَ فِي حِينِهَا ، وَتُرَاجِعَ دُرُوسَكَ فِي جُزْءٍ مِنْ وَقْتِكَ ، وَتُعِينَ وَالِدَيْكَ فِي بَعْضِ الأَعْمَالِ الَّتِي تَقْدِرُ عَلَيْهَا ، وَإِذَا مَا خَصَّصْتَ وَقْتًا لِلَّعِبِ فَلْيَكُنْ بَعْدَ قِيَامِكَ بِوَاجِبَاتِكَ عَلَى الْوَجْهِ الأَكْمَلِ .

4. فِي أَوْقَاتِ فَرَاغِكَ لاَ تَنْسَ أَنْ تُخَصِّصَ جُزْءًا مِنْ وَقْتِكَ لِتَغْذِيَةِ عَقْلِكَ بِالْمُطَالَعَةِ الْجَادَّةِ فِي أَيِّ نَوْعٍ مِنْ أَنْوَاعِ الْمَعَارِفِ، وَلاَ تَتَوَانَ عَنْ مُسَاعَدَةِ وَالِدَيْكَ فِي الأَعْمَالِ الْمَنْزِلِيَّةِ وَغَيْرِهَا، وَلاَ تَبْخَلْ بِأَيِّ جُهْدٍ يُطْلَبُ مِنْكَ فِي عَمَلٍ يَعُودُ عَلَيْكَ وَعَلَى أُسْرَتِكَ بِالنَّفْعِ ، وَتَذَكَّرْ دَائِمًا أَنَّ الْوَقْتَ مِنْ ذَهَبٍ .

أَضِفْ إِلَى مَعْلُومَاتِكَ :

أَوَّلُ مَوْلُودٍ لِلْمُهَاجِرِينَ فِي الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ (عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ الزُّبَيْرِ) ، وَأُمُّهُ أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ ـ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمْ ـ .

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا